

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

جماحك وتكبث تترعك وتقمع تسرعك .

فقال طريف مهلا يا حارث لا تعرض لطحمة استنانى وذرب سنانى وغرب شبابى وميسم سبابى فتكون كالأطل الموطوء والعجب الموجوء .

فقال الحرث إياى تخاطب بمثل هذا القول فوالله لو وطئت لأسختك ولو وهصت لأوهطتك ولو نفحتك لأفدتك .

فقال طريف متمثلا .

(وإن كلام المرء في غير كهه ... لكالنبيل تهوى ليس فيها نصالها) .

أما والأصنام المحجوبة والأنصاب المنصوبة لئن لم تربع على طلوعك وتقف عند قدرك لأدعن حزنك سهلا وغمرك ضحلا وصفاك وحلا .

فقال الحارث أما والله لو رمت ذلك لمرغت بالحضيض وأغصمت بالجريش وضقت عليك الرحاب وتقطعت بك الأسباب ولألفيت لقي